

درس فجر الخميس 9/2/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولو قاتلوكم الذين كفروا لو الاذبار ثم لا يجدون ولها ولا نصيرا سنة الله التي قد خلت من قبل. ولن تجد لسنة الله تبديلا وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطش مكة من بعد ان اظهركم عليهم. وكان الله بما تعملون بصيرا -

00:00:00

هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معطوفا والهدي معكوفا ان يبلغ محله ولو رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان ان تطاؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء. لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما.

اذ جعل الذي - 00:00:26

كtero في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية. فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. والزمهم كلمة تقوى وكانوا احق بها واهلها. وكان الله بكل شيء عليما لا الله الا الله الحمد لله -

00:00:56

مقدم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بايع اصحابه على قتال المشركين فبايعوا على ان لا يفروا. وبعضهم يقول بايعناه على الموت.

لان المقاتل حتى الموت ثم قدر الله ان يحشر الصلح بين المسلمين والمشركين. فلن يكون هناك قتال -

الله يخبر في هذه الاية انه لو حصل قتال وقاتل الكفار المسلمين او قاتل لكم الذين الاذبار الله يخبر عن امر يعلم انه لا يقع. لانه لو وقع لكان لكان على هذا -

00:02:04

لو وقع قتال من الكفار للمسلمين لولوا الاذبار اي لواء لا ينهزم الكفار وولوا على اذبارهم ثم لا يجدون من ينصرهم او يرحمهم او يتولى شؤونهم ثم لا يجدون ولها ولا نصيرا -

00:02:30

ثم اخبر ان هذه سنة الله في شأن اعدائه مع اوليائه. في شأن اعدائه مع اوليائه. ان ينصر اولياءه وحزبه النبئين والمرسلين والمؤمنين واتباعهم مع ادائهم من الكافرين والمشركين هذه سنة الله -

00:03:05

ان يجعل الدائرة على الكفار وان حرب انهزم الكفار وولعوا مدربين كما جاء في قصة في في اخبار كثيرة وخصوصا كثيرة. وما التقى المسلمون الا كانت الهزيمة على الكافرين الا في حالات -

00:03:30

قليلة لأسباب وقعت نصركم الله في مواطن كثيرة اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغرن عنكم شيئا. الاية هذه سنة الله في شأن اوليائه ما عدا وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم في بطن مكة -

00:04:05

فكف الله ايدي الكفار المسلمين وايدي المسلمين على الكفار ترى الحمد لله ذلك الصلح الذي سماه الله فتحا ثم قال تعالى هم الذين كفروا من اهل مكة من قريش هؤلاء كفروا بالله وصلوا عن سبيله وصلوا على المسجد الحرام -

00:04:45

هم الذين كفروا صبروا بالله وبرسوله وشهاد بالله هذا هو السبب في انهم لا ينصرون بل سنة الله فيهم الهزيمة وانزال وانزال الشر بهم عن المسيح المسلمين فهذا ذنب عظيم -

00:05:21

مضافا الى كفرهم الرسول واصحابه وهم احق بالبيت واحق بالحرام. انما اولياء ما كانوا اولياء ان اولياؤه الا المتقين اولياء البيت المتقون المؤمنون المصلحون هو احق بولايتي المشركون الذين يعبدون مع الله غيره -

00:06:02

الاصنام حول الكعبة اولياء البيت. هؤلاء ليسوا اولياء البيت اولياء البيت هو المؤمنون والمتقون. فالرسول واصحابه هم احق بالبيت.

ومع ذلك هؤلاء الكفار الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء بكتابه ما جاء الا معظمها للبيت - [00:06:35](#)
ما جاء الا معظم البيت يطوف به ويصلی فيه وجاء وقد جاء الرسول واصحابه بهدي معهم. ليذبح في الحرم تصدر مشرفون [00:06:58](#)
المسلمون وصدوا الهدي ايضا عن ان يصل الى والهدي معقوفا ان يصل الى الله - [00:06:58](#)

ثم بينك على ان من حكمته تعالى عدم وقوع القتال انه كان بين المشركين نساء مؤمنون بينهم وبين المشركين في مكة رجال ونساء [00:07:28](#)
مؤمنون فمن رحمة الله انه لم يحصل كتاب لو حصل قتال - [00:07:28](#)

قتل المسلمين اخوانهم من حيث لا يشعرون. ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمواهم ان تطهروهم فتصيبكم لو حصل قتال [00:07:55](#)
ثم قتل المسلمين بعض اولئك المقيمين بمكة من المستضعفين من رجال ونساء - [00:07:55](#)

حصل حرج على المسلمين ومشقة انهم اصابوا اخوانهم ليدخل الله في رحمته من يشاء من فعل ذلك كله ليدخل في رحمته من يشاء [00:08:20](#)
لو تزيناوا لعلمنا. يعني لو تميز هؤلاء الرجال والنساء المسلمين لو تميزوا وانفصلوا وآآ - [00:08:20](#)

واستظلوا عن اختلاطهم بالمشركين بمكة يعبد الله الكفار وسلط عليهم المسلمين بالقتال ليعبدتهم الله على بايدي المسلمين. يعلمهم [00:08:55](#)
الله لو تزيناوا لعنينا الذين فراؤا منهم عذابا الاليم. اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية. الحمية العصبية - [00:08:55](#)

والانف هو الكبر فما فما حمل المشركين على صد المسلمين عن البيت الا التعصب والكبر انهم ان يسمعوا يرون فيه غظاظة [00:09:22](#)
عليهم ان يسمحوا للمسلمين يدخل مكة ويرون ذلك - [00:09:22](#)

مذلة عليهم ونقا في حقهم. فحملهم التعصب والحمية الجاهلية على صد المسلمين. عن دخول عن دخول الحرم الجاه الذين كفروا [00:09:43](#)
في قلوبهم حمية الجاهلية. فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. والزهم كلمة التقوى - [00:09:43](#)

فانزل الله الطمأنينة والسكنينة في في قلب نبيه وفي قلوب المؤمنين للصلح وعلموا انه خير وانه ونص للسلام والمسلمين والزهم [00:10:06](#)
كلمة التقوى وهي كلمة التوحيد الزهم كلمة التقوى فdamوا عليها واستقاموا عليها وثبتوا عليها - [00:10:06](#)

توكلنا على الله كل شيء علينا. نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى [00:10:44](#)
الله وصحابه اجمعين قال الشيخ عبدالرحمن السدي رحمة الله تعالى - [00:10:44](#)

في تفسير قول الله تعالى ولو وقعت لكم الذين كفروا الآيات هذه بشارة من الله لعباده المؤمنين بنصرهم على اعدائهم الكافرين. [00:11:16](#)
وانهم لو قابلوهم وقاتلواهم لا يجدون ولها يتولى امرهم. ولا نصير - [00:11:16](#)

ينصرهم ويعينهم على قتالكم. بل هم مخذولون مغلوبون وهذه سنة الله في الامم السابقة ان ان جند الله هم الغالبون ولن تجد لسنة [00:11:52](#)
الله تبديلا. ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين - [00:11:52](#)

انهم لهم المنصرون وان جندنا لهم ظالمون هذا سبق في علم الله وكتابه بكلماته كتب الله لاغلben انا ورسلي ان الله قوي عليم وما [00:12:20](#)
يحصل في هزيمة على المسلمين. لاسباب - [00:12:20](#)

من بعضهم او من كثير منهم الان يعيش المسلمون في هذا في هذا العصر من ضعف وذلة وتسلط الكفار ومن الكفر ودول الكفر الكبرى [00:12:54](#)
انما ذلك بسبب تقصير المسلمين في امر دينهم. وعدم القيام بما اوجب الله عليه. من من حكومات ومن شعوب. الله المستعان - [00:12:54](#)

الحكومات والشعوب كلها مفرطة تفريطها عظيما في دين الله المكفرة وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم بهذه الذلة التي [00:13:30](#)
عليها المسلمون انما اتوا من انفسهم. اولا ما اصابكم مصيبة قد اصبتكم بالله وقلتم انى هذا - [00:13:30](#)

ولما حصلت الهزيمة على المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد انما كان ذلك بسبب معصية بعض الصحابة الذين عهد [00:13:59](#)
اليهم الرسول بامر ولائهم لم يتزموا به ولقد صدقكم الله وعده لتمسون حتى اذا فشلتكم وتنازعتم حتى اذا فشلتكم وعصيتم من بعد ما اراكما ما تحبون - [00:13:59](#)

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ان الذي يتولى منكم يوم تقوى الزمان. انما استذلهم الشيطان [00:14:35](#)
بعض ما كسبوا نعم قال الله تعالى هو الذي كفى ايديهم عنكم الآيات. يقول تعالى مفتنتنا على عباده بالعافية - [00:14:35](#)

من شر الكفار ومن قتالهم فقال وهو الذي كفى اي اهل مكة عنكم وايديكم من هم ببطن مكة؟ من بعد ان اظفركم عليهم. اي من بعد ما قدرتم عليهم وصاروا تحت ولاية - [00:15:00](#)

بلا عقد ولا عهد وهم نحو ثمانين رجلا. انحدروا على المسلمين منهم غرة فوجدوا المسلمين متباينين. ووجدوا المسلمين متباينين نعم احسن الله اليك. وهم نحو ثمانين رجلا انحدروا على المسلمين. ليصيروا منهم غرة - [00:15:20](#)

فوجدوا المسلمين متباينين. فامسكونهم نعم فتركوه ولم يقتلوهم. رحمة من الله بالمؤمنين. اذ لم اذ لم اقتلهم وكان الله بما تعلمون بصيرا فيجازي كل عامل بعمله ويدبركم ايها المؤمنون بتدبیره الحسن - [00:15:55](#)

ثم ذكر تعالى الامور المهيجة على قتال المشركين وهي كفرهم بالله ورسوله سوده وصدتهم رسول الله. ومن معه من المؤمنين ان يأتوا للبيت الحرام زائرين معظمين له بالحج والعمرة. وهم الذي وهم الذين ايضا صدوا - [00:16:29](#)

هادي معكوفا اي محبوسا ان يبلغ محله. وهو محل ذبحه في مكة. حيث تذبح هدايا العمرة. فمنعوه من الوصول اليه ظلما وعدوانا. وكل هذه وداعية الى قتالهم. ولكن ثم مانع وهو وجود - [00:16:59](#)

رجال ونساء من اهل الایمان بين اظهر المشركين وليسوا بمتميزة جتنا بمحله او مكان يمكن ان لا ينالهم اذى فلو فلو لا هؤلاء الرجال المؤمنون والنساء المؤمنات الذين لا يعلمه المسلمون انت طووهم اي خشية - [00:17:29](#)

تضعيدهم. فتصييكم منهم معرة بغير علم. والمارة ما يدخل تحت قتالهم. من نيلهم بالاذى والمکروه وفائدة هو المعرض. نعم. ما احسن اليك. ما يدخل تحت قتالهم من نيلهم بالاذى والمکروه - [00:17:59](#)

وفائدة اخروية. وهو انه ليدخل ليدخل الله في رحمته من يشاء من عليهم بالایمان بعد الكفر وبالهدي بعد الضلال. ويعنكم من قتالهم لهذا السبب. لو تزينا اي لو زالوا من - [00:18:24](#)

بين اظهرهم تعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليمى. بان نبيح لكم قتالهم ونأذن فيه وننصركم عليهم قال الله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم حمية الجاهلية. الاية يقول تعالى اجعل الذين كفروا - [00:18:47](#)

في قلوبهم حمية الجاهلية. حيث الفوا من كتابة باسم الله الرحمن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين اليهم في تلك السنة يقول الناس دخلوا مكة قاهرين لقريش. وهذه الامور ونحوها من امور الجاهلية - [00:19:13](#)

لم تزل في قلوبهم حتى اوجبت لهم ما اوجبت من كثير من المعاصي. فانزل الله على رسوله وعلى المؤمنين. فلم يحملهم الغضب على مقاولة المشركين بما بل صبروا لحكم الله والتزموا الشروط التي فيها تعظيم حرمات الله - [00:19:43](#)

ولو كانت ما كانت ولم يبالوا بقول القائلين ولا بلوم لائمين. والزهم كلمة التقوى وهي لا اله الا الله وحقوقها الزهم القيام بها وقاموا بها. الزهم بها يعني وفقهم الله سبحانه وتعالى وثبتهم عليها. نعم - [00:20:13](#)

وكانوا احق بها من غيرهم. وكانوا اهلها الذين استأهلوها نعم. من الاهلية هم اهلها نعم الذين استأهلوها لما يعلم الله عندهم وفي قلوبهم من الخير ولهذا قال وكان الله بكل شيء علي ما - [00:20:41](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ما بعد قال ابو الفرج الشيرازي رحمة الله تعالى في كتابه التبصرة في اصول الدين - [00:21:14](#)

قال رحمة الله واحتاج المخالف لقوله تعالى الله خالق كل شيء والقرآن شيء فوجب ان يكون مخلوقا والا يلزم الا يكون شيئا وما لا يكون شيئا فلا يكون موجودا وانه ليس كذلك - [00:21:46](#)

هذه الشبكة المعتزلة نعم والجهمية في كخلق القرآن مدخله في عموم الله خالق كل شيء ومن انهم اخرجوا افعال العباد ان ان تكون خلقا لله وخارج عن اخرجوا ادخلوا فيه ما ليس منه. ادخلوا في عموم الخلق ما ليس منه. وهو كلام الله. واجروا منه ما هو منه - [00:22:14](#)

وهي افعال العباد وهذا شأن اهل الباطل التناقض العقول والشرائع نعم والجواب هو ان هذه الاية من ادل الدليل على ان كلامه غير مخلوق لأن الله اخبر بقوله خالق كل شيء - [00:22:50](#)

اَخْبَرَ بِخَلْقِ كُلِّ الْاَشْيَاءِ وَالْخَبَرُ غَيْرُ الْمُخْبَرِ عَنْهُ فَكَلَامُهُ الَّذِي اَخْبَرَ بِهِ عَنْ خَلْقِ الْاَشْيَاءِ يَكُونُ غَيْرُ مُخْلوقٍ لِمَا ذُكِرَنَا هُوَ وَالْاَشْيَاءُ الَّتِي هِيَ
الْمُخْبَرُ عَنْهَا تَكُونُ مُخْلوقَةً لِكَوْنِ الْخَبَرِ غَيْرِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ - 00:23:21

وَالَا يَلْزَمُ اَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ وَالْمُخْبَرُ عَنْهُ شَيْئًا وَاحِدًا وَانْهُ لَيْسَ كَذَلِكَ لَا هُوَ اَنْمَا يَخْبُرُ عَنِ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ وَلَانَكَ تَقُولُ حَضْرَ فَلَانَ فَأَخْبَارُكَ عَنْ
حُضُورِهِ يَكُونُ غَيْرُ الْحُضُورِ حَدًا يَجْرِي تَحْتَ طَائِلَةِ اَنَّهُ مَا مِنْ حَجَةٍ يَحْتَاجُ بِهَا اَهْلُ الْبَاطِلِ الاَّ وَكَانَ فِيهَا مَا يَكُونُ حَجَةً عَلَيْهِ. نَعَمْ -
00:23:46

مَا يَحْتَجُونَ بِهِ يَكُونُ حَجَةً عَلَيْهِمْ وَهَذَا مَعْقُولٌ اَنَّ الْخَبَرَ غَيْرَ الْمُخْبَرِ عَنْهُ هَذَا شَيْءٌ مَعْقُولٌ وَكُلُّ مِنْهُمَا شَيْءٌ مَرْحُبًا شَيْءٌ هَذَا الْجَواب
يَعْنِي شَدِيدُ نَعَمْ وَالْجَوابُ الثَّانِي هُوَ اَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ بِقَوْلِهِ كَنْ - 00:24:30

لَا هُوَ اَخْبَرُ تَعَالَى اَنْ تَكُونَ الْاَشْيَاءَ بِكَلَامِهِ فَقَالَ اَنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ اِذَا اَرْدَنَا هُوَ اَنْ نَقُولُ لَهُ كَنْ فَيَكُونُ وَقَدْ بَيَّنَا اَنَّهُ لَا يَخْلُقُ الْمُخْلوقَ لَا يَخْلُقُ
الْمُخْلوقَ بِالْمُخْلوقِ اَمَا اَشْرَاقُ هَذِهِ الْجَملَةِ - 00:25:04

لَا يَخْلُقُ الْمُخْلوقَ بِالْمُخْلوقِ بَلْ كَثِيرٌ مِنَ الْمُخْلوقَاتِ تَخْلُقُ بِمُخْلوقَاتٍ وَهِيَ الْاَسْبَابُ الَّتِي يَخْلُقُ بِالْاَسْبَابِ يَخْلُقُ بِهَا خَلَافٌ لِمَنْ يَقُولُ
يَخْلُقُ عَنْهَا لَا بِهَا اللَّهُ تَعَالَى هُوَ خَالِقُ الْاَسْبَابِ وَالْمُسَبِّبَاتِ - 00:25:30

لَا يَخْلُقُ مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ فِي خَرْقِ النَّبَاتِ بِمَا يَنْزَلُهُ مِنَ الْمَاءِ نَعَمْ اَحْسَنُ اللَّهِ اِلَيْكَ وَالْجَوابُ ثَالِثُ هُوَ اَنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَيْءٌ وَلَا يَدْخُلُ فِي
الْمُخْلوقَاتِ وَالْجَوابُ رَابِعٌ وَانَّهُ لَا يَمْتَنِعُ اَنْ يَذْكُرَ الْكُلُّ وَلَا يَدْخُلُ فِيهِ جَمِيعُ الْاَشْيَاءِ - 00:26:04

كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي صَفَةِ الرِّيحِ الْعَقِيمِ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِامْرِهِ وَمَعَ ذَلِكَ مَا دَمَرَتِ الْاَرْضَ وَالسَّمَاءَ وَالْجَبَالَ وَكَذَلِكَ فِي صَفَةِ مُلْكَةِ سَبَأَ
وَأَوْتَيْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَعَ اَنْهَا لَمْ تَؤْتِي مَلْكَ سَلِيمَانَ - 00:26:42

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَدْخُلُ فِيهِ جَمِيعُ الْاَشْيَاءِ اَلَا تَرَى اَنَّهُ سَبَّحَنَهُ فَرَقٌ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ فَقَالَ اَلَا هُوَ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ؟
تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَدَلِيلُ ذَلِكَ عَلَى اَنَّ الْاَمْرَ غَيْرُ مُخْلوقٍ - 00:27:03

فَانْ قَيَّلَ نَعَمْ. لَا يَمْتَنِعُ اَنْ يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا لَا يَمْتَنِعُ اَنْ يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا وَانَّ الْاَمْرَ بِمَعْنَى الْخَلْقِ كَمَا قَالَ الْبَارِي تَعَالَى مِنْ كَانَ
عَدُوا لَهُ وَمَلَائِكَتِهِ وَرَسُلِهِ وَجَبَرِيلَ وَمِيكَالَ - 00:27:25

تَفَرَّقَ بَيْنَ جَبَرِيلَ وَمِيكَائِيلَ مَعَ اَنْهُمَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْجَوابُ هُوَ اَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّهُمَا بِالذِّكْرِ بِمَزِيَّتِهِمَا عَلَى غَيْرِهِمَا لَانَّهُمَا اَشْرَفُ الْمَلَائِكَةِ
وَهُمَا رَسُلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ وَلَيْسَتْ تَلْكَ الْمَزِيَّةُ لِغَيْرِهِمَا - 00:27:55

وَلَيْسَ ذَلِكَ اَلَا كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ جَاءَ النَّاسُ وَبَنُو هَاشَمٍ وَخَصُّوا بْنِي هَاشَمٍ بِالذِّكْرِ وَانْ كَانُوا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ لِفَضْلِهِمْ عَلَيْهِمْ وَالَا فَقَدْ
اَجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى اَنَّ الشَّيْءَ لَا يَعْطُفُ عَلَى نَفْسِهِ - 00:28:23

هَذَا الْاَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ نَعَمْ. اَسْلَوبُ مِنَ اسْالِيبِ الْعَرَبِ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرُ الْخَاصِ بَعْدِ الْعَامِ وَذَلِكَ اَنَّهُ خَصِيَّةٌ يَخْتَصُّ بِهَا الْحَالُ الْمَعْطُوفُ
كَمَا ذَكَرَ الْمُؤْلِفُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى اَنَا اوْحَيْنَا اِلَيْكَ - 00:28:46

كَمَا اوْحَيْنَا اِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ وَاوْحَيْنَا اِلَى اَبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ اَسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَعَ قَوْلِهِ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ عَطْفُ هُؤُلَاءِ
بِاسْمَائِهِمْ عَلَى النَّبِيِّنَ وَهُمْ مِنْهُمْ عَطْفٌ مِنْ قَبْلِ عَطْفِ الْخَاصِ عَلَى الْابْنَاءِ - 00:29:31

نَعَمْ. اَحْسَنُ اللَّهِ اِلَيْكَ وَاحْتَجَ اِيْضًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى اَنَا جَعَلْنَا هَذِهِ قُرْآنًا عَرَبِيًّا فَكُلُّ مَجَعُولٍ مُخْلوقٍ وَالْجَوابُ هُوَ اَنَّ لَفْظَةَ جَعْلٍ لِمَرَادِهِ
الْخَلْقُ وَالَا كُلُّ مَجَعُولٍ مُخْلوقٍ اِيْضًا وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى - 00:29:59

وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ اَنَّا وَالْجَوابُ هُوَ اَنَّ لَفْظَةَ جَعْلٍ لِمَرَادِهِ مِنْ جَعْلٍ فِي الْاِلَيْةِ لِمَرَادِهِ مِنْهَا
الْخَوْفُ الْاِلَيْةِ اَنَا جَعَلْنَا هَذِهِ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِمَعْنَاهِ خَلْقَنَا خَلَافًا لِلْمَعْتَزَلَةِ. فَهَذِهِ مِنْ شَبَهَاتِ الْمَعْتَزَلَةِ - 00:30:33

فِي قَوْلِهِمْ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ وَمِنَ الْجَوابِ اَنَّ جَعْلَ لَا تَخْتَصُ بِحَلْقَةِ فَلَتَأْتِي بِمَعْنَى اَخْرَى وَاطْلَاقَ القَوْلِ بِاَنَّ جَعْلَ بِمَعْنَى خَلْقٍ يَنْتَرِبُ عَلَيْهِ
يَعْنِي اَخْوَانَ فَاسِدَةَ كَمَا اَشَارَ الْمُؤْلِفُ فِي هَذِهِ الْاِلَيْةِ - 00:31:01

وَجَعَلَ الْمَلَائِكَةَ وَهُنَّ الْمُشَكَّلَةُ الْمُشَرَّكُونَ الَّذِينَ زَعَمُوا اَنَّ الْمَلَائِكَةَ اللَّهُ هُلْ هُمْ خَلَقُوهُمْ جَارٍ يَأْتِي بِمَعْنَى صَبَرٍ وَبِمَعْنَى
اعْتَقَدُ وَبِمَعْنَى خَلْقٍ وَجَعْلِ الظَّلَمَاتِ وَالنُّورِ بِمَعْنَى خَلْقِ الظَّلَمَاتِ وَالنُّورِ. نَعَمْ - 00:31:39

تأتي بمعنى الخلق وتأتي لمعانٍ آخرٍ يقول هو ان لفظة جعل ليس المراد به الخلق والاكل مجعل مخلوق ايضاً. والدليل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا وليس المراد به يعني خلق الملائكة - [00:32:03](#)
لأنهم غير خالقين وغير قادرين على التخليق لكونهم غير قادرٍ في نفح الروح فيه وهو الاصل فيه وكذلك قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءاً وكذلك قوله تعالى اجعل الله الهها واحداً وقوله تعالى وجعلوا لله انداداً وكذلك قوله - [00:32:27](#)
تعالى الذين جعلوا القرآن عظيماً وليس المراد من هذه الآيات خلقوا بجامع المسلمين. وليس المراد بهذه وليس المراد من هذه الآيات خلقوا بجامع المسلمين وإنما معنى قوله أنا جعلناه قرآنًا أي وصفناه أنه بلغة العرب ونزلنا على ذلك اللغة - [00:32:53](#)
معناه أين يقول وإنما معناه وإنما معنى قوله أنا جعلناه قرآنًا أي وصفناه أنه بلغة العرب ونزلنا على ذلك اللغة أو انزلناه الزمان على هذه اللغة. نعم وقال ابن عباس - [00:33:22](#)

رضي الله عنه معنى قوله الذين جعلوا القرآن عظيماً أي سموه يعني سموا القرآن عظيماً وهم اليهود والنصارى لأنهم امنوا ببعضه وكفروا ببعضه قال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سابة ولا وسيلة ولا حام - [00:33:56](#)
وليس المراد منه ما خلق الله من بحيرة وإنما جعلوا بمعنى سموا قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وليس المراد به ما خلق عليكم في الدين وإذا ثبت هذا بطل ما قالوه - [00:34:17](#)
واحتاج أيضاً لقوله تعالى ومن قبله كتاب موسى أاما ورحمة وقوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وما كان له بين يديه وخلفه فيكون مخلوقاً والجواب - [00:34:42](#)

اما قوله ومن قبله كتاب موسى فالقبر للانزال لا للكلام شأنه يرجع إلى ما دام قدِّيماً فليس فيه قبل وبعد. نعم من كان قدِّيماً لا يقال فيه قبل وبعد هذا - [00:35:08](#)

مضمون كلامه فيدعي انه الحديث القبلية بالانزال لا في تكلم الله به وكلم الله منه المتقدم والمتأخر فإنه تعالى قال ويقول قال فيما مضى ما شاء ويقول فيما يأتي ما شاء - [00:35:43](#)

كما دل على ذلك آيات القرآن قال ويقول ونادي وينادي بما في الآيات يوم يناديهم وناداهما ربهم واذ قال رب للملائكة يقول والقبل قال فالقبل للانزال لا للكلام نعم. وأما قوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:36:11](#)
ولأن القرآن نزل بلغة العرب. وهذا وامثاله سائع في لغتهم وليس المراد منه الخلف والقدام الذي يعقولونه الخلف. نعم الخلف والقدام نعم. نعم وليس المراد منه الخلف والقدام الذي يعقولونه - [00:36:49](#)

وانما معناه انه لا يدخله تكذيب بحال ولا يدخله باطل بحال وقد ذكر اهل التفسير في معنى قوله لا يأتيه الباطل من بين يديه الآية معناه لا يتقدمه كتاب يكذبه ولا يأتي - [00:37:16](#)

بعده كتاب يكذبه والذي يدل على صحة هذا المعنى قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وليس المراد منه قدام جثة وإنما المراد منه التقديم بين امره ونهييه وزجره - [00:37:34](#)

واحتاج أيضاً حزبه نعم استطرد في في بيان حججه نعم معتزلة ومن ذكر معهم احسن اليك ذكر قول المعتزلة ثم ذكر قول الاشاعرة ثم ذكر قول الكرامية والامامية سيأتي في مقدمة الفصل احسن اليك. وذكر اقوالهم - [00:37:55](#)
ويأتي ايضاً في ضمن الحجج حجج هؤلاء وحجج هؤلاء نحتاج به الله يحسن اليك شيخنا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:38:45](#)

اما بعد فقال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في الانتصار لاهل الاثر فاما ما اوتى به علماء اهل الحديث وخواصهم من اليقين والمعرفة والهدى. فامر يدل عن الوصف. ولكن عند عوامهم من اليقين والمعرفة والعلم النافع - [00:39:14](#)
ما لم يحصل منه شيء لائمه والمتكلمين. وهذا ظاهر مشهود لكل أحد غاية ما يقول أحدهم إنهم جزموا بغير دليل. وصمموا بغير حجة.
وانما معهم التقليد وهذا القدر قد يكون في كثير من العامة. لكن لكن جزم العلم غير جزم الهواء - [00:39:34](#)
الجازم بغير علم يجد من نفسه انه غير عالم بما جزم به والجازم بعلم يجد من نفسه انه عالم اذ كون الانسان عالماً وغير عالم مثل

كونه ساما ومبصرا وغير سام ومبصر. فهو يعلم من نفسه ذلك - 00:40:03

مثلا يعلم من نفسه كونه محبا وببغضا. ومريدا وكارها ومسرورا ومحزونا ومنعما ومعذبا وغير ذلك ومن شك في كونه يعلم مع كونه يعلم فهو بمنزلة من جزم بأنه علم وهو لا يعلم - 00:40:23

وذلك نظير من شك في كونه سمع ورأى او جزم بأنه سمع ورأى ما لم يسمعه ويراه والغلط او الكذب يعرض للانسان في كل واحد من طرفي النفي والاتبات لكن هذا الغلط او الكذب العارض لا يمنع ان يكون الانسان جازما بما لا يشك فيه من ذلك - 00:40:46

كما يجزم بما يجده من الطعوم والارايح وان كان قد يعرض له من الانحراف ما يجد به الحلو مرا فالاسباب العارضة لغلط الحس الباطن او الظاهر والعقل بمنزلة المرض العارض لحركة البدن والنفس - 00:41:13

والاصل هو الصحة والاصل هو الصحة في الادراك وفي الحركة فان الله خلق عباده على الفطرة وهذه الامور يعلم. الغلط فيها باسبابها الخاصة كالمرة الصفراء العارضة للطعم. وكالحول في العين ونحو ذلك - 00:41:33

والا فمن حاسب نفسه على ما يجزم به وجد اكثر الناس الذين يجزمون بما لا يجزم به انما هو لنوع من الاهواء كما قال تعالى وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم. وقال ومن اضل من اتبع هواه - 00:41:55

ولهذا تجد اليهود يصممون بباطلهم لما في نفوسهم من الكبر والحسد وغير ذلك من الاهواء واما النصارى فاعظم ضلالا منهم وان كانوا في العبادة والاخلاق اقل منهم شرعا فليسوا جازمين بغالب - 00:42:17

بظاللهم بل عند الاعتبار تجد من ترك الهوى من الطائفتين ونظر نوع نظر تبين له ان الاسلام حق والمقصود هنا ان معرفة ان معرفة الانسان بكونه يعلم او لا يعلم مرجعه الى وجود نفسه عالمة - 00:42:40

ولهذا لا نحتاج على منكر العلم الا بوجودنا نفوسنا عالمة كما احتاجوا على منكر الاخبار المتواترة. بانا نجد نفوسنا عالمة بذلك وجازمة به. كعلمنا وجزمنا ما احسسناه وجعل المحققون وجود العلم بمخبر الاخبار بمخبر الاخبار هو الضابط في حصول التواتر - 00:43:04
احسن الله اليك. وجعل المحققون وجود العلم بمخبر الاخبار. هو الضابط في حصول التواتر اذ لم يحدوه بعدد ولا صفة. بل متى حصل العلم كان هو المعتبر والانسان يجد نفسه عالمة وهذا حق - 00:43:33

فانه لا يجوز ان يستدل الانسان على كونه عالما بدليل فان علمه بمق翠ات ذلك الدليل يحتاج الى ان يجد نفسه عالمة بها فلو احتاج علمه بكونه عالما الى دليل افضى الى الدور او التسلسل. ولهذا لا يحس الانسان بوجود العلم - 00:43:55
عند وجود سببه ان كان بيدهيا او ان كان نظريا اذا علم المقدمتين. وبهذا استدل على منكرين لافادة النظر للعلم وان كان في هذه المسألة تفصيل ليس هذا موضعه فالغرض ان من نظر في دليل يفيد العلم وجد نفسه عالمة عند علمه بذلك الدليل - 00:44:20

كما يجد نفسه سامة رائبة عند الاستماع للصوت والتراء للشمس او او الهلال او غير ذلك والعلم يحصل في النفس كما تحصل سائر الادراكات والحركات بما يجعله الله من الاسباب - 00:44:46

وعامة ذلك بملائكة الله تعالى فان الله سبحانه ينزل بها على قلوب عباده من العلم والقوة وغير ذلك ما يشاء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اللهم ایده بروح القدس - 00:45:04

وقال تعالى كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه وقال عليه الصلاة والسلام من طلب القضاء واستعان عليه وكل اليه. ومن لم يطلب القضاء ولم يستعن عليه. انزل الله عليه ملكا يسدده - 00:45:24

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كنا نتحدث ان السكينة تنطق على لسان عمر وقال ابن مسعود رضي الله عنه ان للملك لمة وللشيطان لمة. فلمة الملك ايعاد بالخير وتصديق بالحق - 00:45:43

ولمة الشيطان ايعاد بالشر. وتکذیب بالحق. وهذا الكلام الذي قاله ابن مسعود هو محفوظ عنه. وربما معه بعضهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو کلام جامع لاصول ما يكون للعبد من علم وعمل من شعور وارادة. وذلك - 00:46:03
كان العبد له قوة الشعور والاحساس والادراك. وقوه الارادة والحركة واحداهما اصل الثانية مستلزمة لها والثانية مستلزمة لل الاولى ومكملا لها. فهو بالاولى يصدق بالحق ويکذب بالباطل وبالثانية يحب النافع الملائم له ويبغض الضار المنافي له - 00:46:27

والله سبحانه خلق عباده على الفطرة التي فيها معرفة الحق. والتصديق به ومعرفة الباطل والتکذیب به خليفة النافع الملان والمحبة له ومعرفة الظال المنافي والبغض له. فما كان حقاً موجوداً صدقته الفطرة. وما كان حقاً نافعاً - [00:46:54](#) -
الفطرة فاحتبه واطمأن إليه وذلك هو المعروف وما كان باطلاً معدوماً كذبت به الفطرة فابغضته فابغضته وانكرته. قال الله تعالى
يأمرهم بالمعروف وينهائهم عن المنكر والانسان كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال - [00:47:18](#) -
اصدق الاسماء الحارث وهمام فهو دائم فهـ دائمـ ويعلمـ لكنـ لاـ يعـملـ الاـ لـماـ يـرـجـوـ منـ فـعـتـهـ اوـ دـفـعـ.ـ مـضـرـ لـكـنـ قـدـ يـكـونـ ذـلـكـ الرـجـاءـ
مبـنيـاـ عـلـىـ اـعـتـقـادـ باـطـلـ اـمـاـ فـيـ نـفـسـ المـقـصـودـ فـلـاـ يـكـونـ نـافـعـاـ وـلـاـ ضـارـاـ - [00:47:42](#) -
واما في الوسيلة فلا تكون طريقة اليه. وهذا جهل وقد يعلم ان هذا الشيء يضره ويفعله. ويعلم انه ينفعه ويتركه. لأن ذلك العلم عارض
ما في نفسه من طلب لذة اخرى - [00:48:07](#) -
او دفع الم اخر فيكون جاهلا ظالما حيث قدم هذا على ذاك ولهذا قال ابو العالية سألت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن قوله
تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب - [00:48:25](#) -
فالقولوا كل من عصى الله فهو جاهل وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب واذا كان الانسان لا يتحرك الا لرجاء. وان كان راهبا
خائفا والله ماشي الكلام احسن - [00:48:46](#) -
واذا كان الانسان احسن الله اليك يا شيخ الله المستعان كان الانسان الله جعل في امور بدئية امور بدئية لا تحتاج الى دليل ولا
يكون مستفيضا لها شيء اخر فهي مغفورة في فطرته هناك امور بدئية مثل ان - [00:49:09](#) -
مخلوق لابد لابد له من خالف هذا امر بدئي ام خلق من غير شيء ام هم الخالقون ان الشيء لا يجيد نفسه. فالمعدوم لا يوجد نفسه
فضلا عن ان يوجد غيره. المعدوم ليس بشيء - [00:49:49](#) -
هذى امور فطرية مأخوذة بالفطر وكذلك ان الكل اكبر من الجزء وما اشبه ذلك من البديهيات والامور الفطرية المعروفة المعوزة في
وكذلك الله في العباد على التفريق بين المتضادات بين الصدق والكذب والنـاكـ والله - [00:50:16](#) -
الخير والشر امور فطرية وهذه الامور الفطرية تقتضي مقتضاهـاـ الاـ انـ يـعـاـيـرـهـ مـعـارـضـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ فـيـ الـمـولـودـ كـاـبـوـاـهـ
ابوهـاـهـ هـمـ الـذـينـ غـيرـ الـفـطـرـةـ وـالـفـلـفـرـةـ - [00:50:52](#) -
التي فطر الله للعباد عليها تقتضي الایمان والتوحيد وافراده تعالى بالعبادة هذا موجب ما فطر الله هذه يلعب فطرة الله التي فطر
الناس عليها لا تبديع لخلق الا ذلك الدين القيم. نعم يا محمد - [00:51:21](#) -
نعم يا شيخ خالد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما
بعد قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد. في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم. في المجلد الرابع -
[00:51:41](#) -
فصل في بيان جهة تأثير هذه الادوية في هذه الامراض. خلق الله سبحانه ابن ادم واعضاءه وجعل لكل كل عضو منها كمالا اذا فقد
احس بالالم. وجعل لملكها وهو القلب كمالا اذا فقده - [00:52:06](#) -
حضرته اسقامه والامه من الهموم والغموم والاحزان. فإذا فقدت العين ما خلقت له من قوة الابصار فقدت الاذن ما
خلقت له من قوة السمع. واللسان ما خلق له من قوة الكلام - [00:52:26](#) -
فقدت كمالها. والقلب خلق لمعرفة فاطره ومحبته وتوحيده والسرور به. والابتهاج بحبه والرضا عنه والتوكيل عليه والحب فيه
والبغض فيه. والموالاة فيه والمعاداة فيه. ودوام ذكره. وان احب اليه من كل ما سواه. وارجى عنده من كل ما سواه. واجل في قلبه
من كل ما سواه - [00:52:46](#) -
ولا نعيم له ولا سرور ولا لذة بل ولا حياة الا بذلك. وهذا له بمنزلة الغذاء والصحة والحياة فإذا فقد غذاءه وصحته وحياته فالهموم
والغموم والاحزان مسارعة من كل صوب اليه. ورهن مقيم - [00:53:16](#) -
عليه ومن اعظم ادواته الشرك. الشرك والذنوب والغفلة والاستهانة بمحابيه ومراضيه. وترك التفويض اليه وقلة الاعتماد عليه والرکون

الى ما سواه والسخط بمقدوره والشك في وعده ووعيده. وإذا تأملت امراض القلب وجدت هذه الامور وامثالها هي اسبابها لا سبب لها سواها. فداؤه - 00:53:36

فدواؤه الذي لا دواء له سوى ما تضمنته هذه العلاجات النبوية من الامور المضادة لهذه الادوae. فان ان المرض يزروع فان المرض يزال بالضد. والصحة تحفظ بالمثل. فصحته تحفظ بهذه الامور النبوية - 00:54:08

وامراضه باضبادها. فالتوحيد يفتح للعبد باب الخير والسرور واللذة والفرح والابتهاج. والتوبة استفراغ للاختلاط والمواد الفاسدة التي هي سبب اسقامه. وحمية له من التخليط. فهي تغلق عنه باب الشرور فيفتح له باب السعادة والخير بالتوحيد. ويغلق باب الشرور بالتوبة والاستغفار. قال بعض المتقدمين - 00:54:28

من ائمة الطب من اراد عافية الجسم فليقلل من الطعام والشراب. ومن اراد عافية القلب فليترك الاثام وقال ثابت بن القراء راحة الجسم في قلة الطعام وراحة الروح في قلة الاثام وراحة اللسان في - 00:54:58

قلة الكلام والذنوب للقلب بمنزلة السموم. ذو قرة. سم يا شيخ. نعم والذنوب للقلب بمنزلة السموم وقال ثابت بن قرة. نعم. راحة الجسم في قلة الطعام. وراحة الروح في قلة الاثام - 00:55:18

وراحة اللسان في قلة الكلام والذنوب للقلب بمنزلة يقولون ان اللسان من الاعضاء التي هي طيبة لا تجدوا لا يصيبها الكلل ولهذا الانسان في شمل كثرة الكلام لا يتعب لسانه انما يتعب جسمه يتبع - 00:55:44

حكاية ابو رأسه مثلا من الكلام وطول المقام اما اللسان نفس اللسان فانه لا يوجد بخلاف اليدين او الرجل او ما اشبه ذلك او النظر يكل

النظر يعني تعب من الكلام تعب جسمه واما اللسان نفسه فاللسان نفسه فانه سبحانه الله لا يصيبه - 00:56:20

نعم احسن لي والذنوب للقلب بمنزلة السموم ان لم تهلكه اضعفته. ولابد واذا ظعفت قوته لم يقدر على مقاومة الامراض قال طبيب القلوب عبدالله ابن مبارك رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل وقد يورث الذل ادمانها - 00:56:56

وتترك الذنوب حياة القلوب. وخير لنفسك عصيانها. فالهوى اكبر ادوانها ومخالفته اعظم ادويتها والنفس في الاصل خلقت جاهلة ظالمة. فهي لجهلها تظن شفاءها في اتباع هواها. وانما فيه تلفها وعطبها ولظلمها ولظلمها لا تقبل من الطبيب الناصح. بل تضع الداء موضع الدواء موضع الدواء - 00:57:26

طائفة تعتمده وتضع الدواء موضع الداء فتجتنبه. فيتولد من بين اياتها للداء واجتنابها للدواء انواع من الاسقام والعلل التي تعني الاطباء. ويتعذر معها الشفاء والمصيبة العظمى انها ترک ذلك على القدر فتبرئ نفسها وتلوم ربها بلسان الحال دائمًا. ويقوى اللوم حتى يصرح به اللسان - 00:57:56

واذا وصل العليل اذا الى هذه الحال فلا يطمع في برؤه الا ان تتداركه رحمة من رب يحييه حياة جديدة ويرزقه طريقة حميدة. فلهذا كان حديث ابن عباس رضي الله عنهمما في دعاء الكرb - 00:58:26

مشتملا على توحيد الالهية والربوبية. ووصف الرب سبحانه بالعظمة والحل، وهاتان الصفتان مستلزمات لكمال القدرة والرحمة والاحسان والتجاوز. ووصفه بكمال ربوبيته للعالم العلوى والسفلى والعرش الذي هو سقف المخلوقات واعظمها. والربوبية التامة تستلزم توحيد. وانه الذي لا - 00:58:46

تبغي العبادة والحب والخوف والرجاء والاجلال والطاعة الا له. وعظمته المطلقة تستلزم اثبات كل كمال الله وسلب كل نقص كل نقص وتمثيل عنه. وحمله يستلزم كمال رحمته واحسانه الى خلقه - 00:59:16

علم القلب ومعرفته بذلك توجب يشرع بهذا الكلام. سم يا شيخ. دعاء الكرb الذي هو لا اله الا الله لا اله الا الله رب الحليم العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض - 00:59:36

العرش الكريم فانه تضمن هذه المعاني التي توحيد الربوبية وتوحيد الالهية بل وتوحيد الاسماء والصفات وهذا ظاهر من الحديث دعاء الكرb دعاء الغرض تضمن التوحيد بكل انواعه. فحق له ان يكون سببا لكشف الكرb - 00:59:56

نعم فعلم القلب ومعرفته بذلك توجب محبته واجلاله وتوحيد. فيحصل له من الابتهاج واللذة والسرور ما يدفع عنه الم الكرb والهم

والغم. وانت تجد المريض اذا ورد عليه ما يسره ويفرجه ويقوى نفسه - 01:00:24

كيف تقوى الطبيعة على دفع المرض الحسي؟ فحصول هذا الشفاء فحصول هذا الشفاء للقلب اولى واحرى. ثم لقب ثم اذا قابلت بين ضيق الكرب وسعة هذه الاوصاف التي تضمنها دعاء الكرب وجدته في غاية المناسبة - 01:00:51

لتفريج هذا الضيق وخروج القلب منه الى سعة البهجة والسرور. وهذه الامور انما يصدق بها من اشرغت فيه وبasher قلبه حقائقها. وفي تأثير قوله يا حي يا قيوم برحمتك استغثت في دفع هذا الداء - 01:01:11

بمناسبة بدعة فان صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال مستلزمة لها وصفة القيومية مؤمنة لجميع صفات الافعال. ولهذا كان اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب. واذا سئل به اعطي هو - 01:01:31

هو اسم الحي القيوم. والحياة التامة تضاد جميع الاسقاط. هذا احد الاقوال في في تعين اسم الله الاعظم. احدها انه الحي القيوم وقد ورد ذلك في اعظم آية افتتح بهذين الاسمين. الله لا اله الا هو الحي القيوم - 01:01:51

وقد قيل انه اسم الله الاعظم. وهذا الاسم كما ذكر ابن القيم مشتملاً على جميع اسماء الله تعالى وصفاته اسمه الحي مستلزم ومتضمن لجميع صفات الذاتية واسمه القيوم متضمن لجميع صفات الفعلية - 01:02:19

نعم. والحياة التامة تضاد جميع الاسقاط واللام. ولهذا لما كملت حياة اهل الجنة لم يلحقهم هم ولا غم ولا حزن ولا شيء من الافتات. ونقصان الحياة تضر بالافعال وتنافي القيومية - 01:02:43

فكمال القيومية لكمال الحياة. فالحي المطلق التام الحياة لا تفوته صفة الكمال البتة. والقيوم لا تعذرها عليه فعل ممكн البتة. فالتوسل ليس ذلك الا لله وحده هو الحي الحقيقة الحياة المطلقة التامة التي لا يلحقها نقص - 01:03:07

وهو القيوم الموصوف بالقيومية التامة التي لا يلحقها نقص ولا عجز على كل شيء قدير. نعم. احسن الله اليك. فالتوسل بصفة الحياة والقيومية له تأثير في ازالة ما يضاد حياته ويضر بالافعال. ونظير هذا توسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه بربوبيته لجبريل وميكائيل - 01:03:32

الا واسرافيل ان يهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه. فان حياة القلب بالهدایة. وقد وكل الله سبحانه هؤلاء الاملاك الثلاثة بالحياة. فجبريل موكل بالوحى الذي هو حياة القلوب. وميكائيل بالقطار الذي هو - 01:04:02

الابدان والحيوان واسرافيل بالنفح في الصور. الذي هو سبب حياة العالم وعود الارواح الى اجسادها. فالتوسل اليه سبحانه بربوبيته هذه الارواح العظيمة الموكلة بالحياة له تأثير في حصول المطلوب. والمقصود - 01:04:22

ان لاسم الحي القيوم تأثيرا خاصا في اجابة الدعوات. وكشف الكربات. يا حي يا قيوم. يا حي يا قيوم. نعم وفي السنن وصحيح وصحيح ابي حاتم مرفوعا اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين. والهكם الـ - 01:04:42

واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة ال عمران الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم قال الترمذى حديث صحيح. وفي السنن وصحيح ابن حبان ايضا من حديث انس ان رجلا دعا فقال اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا الله الا انت المنان - 01:05:02
بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي. ولهذا كان النبي صلى الله عليه - 01:05:29

وسلم اذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وفي قوله اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأنى كله لا الله الا انت من تحقيق الرجاء من الله من الخير - 01:05:49

هو متصل ما شاء الله سمه يا شيخ. في قوله. احسن الله اليكم. جزاكم الله خيرا يا محمد. نعم عبد الرحمن الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله افضل الصلاة واتم التسلیم. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله تعالى في جوامع الاخبار - 01:06:09

حديث التاسع والثمانون عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا فيقول اللهم اسألك اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. رواه مسلم قال رحمة الله في شرحه هذا الدعاء من اجمع الادعية وانفعها. وهو يتضمن سؤال خير

الدين وخير الدنيا - 01:06:41

فان الهدى وهو العلم النافع والتقوى العمل الصالح وترك ما نهى الله ورسوله عنه وبذلك يصلاح الدين فان علوم نافعة ومعارف صادقة فهي الهدى. وقيام بطاعة الله ورسوله. فهو التقوى - 01:07:06

والعفاف والغنى يتضمن العفاف عن الخلق. وعدم تعليق القلب بهم. والغنى بالله وبرزقه والقناعة بما فيه. وحصول ما يطمئن به القلب من الكفاية. وبذلك تتم سعادة الحياة الدنيا والراحة القلبية - 01:07:25

وهي الحياة الطيبة. فمن رزق الهدى والتقوى والعفاف والغنى. نال السعادتين. وحصل له كل مطلوب. ونجا من كل مرهوب والله اعلم دعاء من جامع الله اكبر والدعاء بالجوامع افضل التوسع في التفصيات - 01:07:45

قال النبي عليه الصلاة والسلام يرشد الى الادعية الجامعة ويختار منها وقد كان اكثر دعائه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وهذا الدعاء ايضا من الادعية الجامعة - 01:08:11

اللهم اني اسألك الهدى والتقوى ولا تذرنا ايضا من جوامع الدعاء. فينبغي للمسلم ان يدعوه به اسألك الهدى العلم العمل الصالح المحرمات والعفاف الذي هو الغنى عن الخلق والغنى بما - 01:08:33

بما قسم الله ولها في الحديث ليس الغنى عن كثرة العظم وانما الغنى غنى النفس فقوله والغنى يعني ليس المراد كثرة المال العفاف والغنى الحق وهو غنى النفس حديث عبد الله بن عمر بن رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح - 01:09:03

اعني النار ويدخل الجنة فلتتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر. ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. رواه مسلم احسن الله عملكم يا شيخ. التزام الادعية مثل هذه في اذكار الصباح والمساء. مشروع - 01:09:44

تدعي الجوامع يدعو به في يدعو به في سجوده ويدعوه في مواضع الدعاء اتخاذه يعني وردا كباره مما يشرع في الصباح والمساء يحتاج الى دليل هذا ما ينبغي ان نقول انه يستحب الدعاء به في وقت كذا وفي وقت - 01:10:08
تقييدهنا في وقت كذا وفي وقت كذا هذا حكم اخر يقول انه دعاء جامع وادع به فيما شئت. من الاوقات لكن لا تقييده نعم - 01:10:44